

بحار الأنوار

- [38] فما يغير على فأنزل ا في الذي أنزل (1). 4 - كا: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام مثله (2). أقول: في خبر المفضل بن عمر الذي مضى بطوله في كتاب الغيبة أنه قال الصادق عليه السلام: يا مفضل إن القرآن نزل في ثلاث وعشرين سنة، وا يقول: " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن " (3) وقال: " إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين * فيها يفرق كل أمر حكيم * أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين " (4) وقال: " لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك " (5). قال المفضل: يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره ا في كتابه، وكيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة ؟ قال: نعم يا مفضل أعطاه ا القرآن في شهر رمضان وكان لا يبلغه إلا في وقت استحقاق الخطاب، ولا يؤديه إلا في وقت أمر ونهي فهبط جبرئيل عليه السلام بالوحي فبلغ ما يؤمر به وقوله: " لا تحرك به لسانك لتعجل به " (6) فقال المفضل: أشهد أنكم من علم ا علمتم، وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم، وبأمره تعملون (7). (1) تفسير العياشي ج 1 ص 369. (2) الكافي ج 8 ص 200. (3) البقرة: 185. (4) الدخان: 3 - 5. (5) الفرقان: 32. (6) القيامة: 18. (7) راجع ج 53 ص 1 من هذه الطبعة الحديثة.
-